ملخص الدراسة

(عبود, علي، خلف, المهارات الحياتية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن, رسالة ماجستير, جامعة الحسين بن طلال, 2016.(المشرف: الدكتوره , منى أبودرويش). هدفت الدراسة إلى تحليل المهارات الحياتية المتضمَّنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن. وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه, وهي كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2016/2015 م وشملت خمسة كتب دراسية، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتطوير أداة تحليل المحتوى للتعرف على المهارات الحياتية المتضمنة في الكتب، وتم التأكد من صدقها بعرضها على السادة المحكمين، ثم قام الباحث بتطوير أداة بالمهارات الحياتية المقترح تضمينها بكتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن إشتملت على أربعة ابعاد للمهارات الحياتية وهي: بُعد المهارات الاجتماعية، بُعد المهارات الشخصية والإنفعالية، بُعد المهارات البيئية، بُعد المهارات الفكرية والعلمية، وتفرع عنها (37) مهارة فرعية، وتم إستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) للثبات، حيث بلغ معامل الثبات عبر الزمن(91.5) وعبر الاشخاص(88.25) وهومقبول لأغراض الدراسة، وتم تحليل الكتب التي هي حدود الدراسة لتحديد المهارات الحياتية المتضمَّنة فيها وقد اظهرت نتائج التحليل بناء على عدد ونسب التكرارات توافر تضمين المهارات الحياتية، وتطوير قائمة بالمهارات المقترح تضمينها بكتب الدراسات الإجتماعية، وقد أوصت الدراسة بالتركيز على المهارات الحياتية البيئية لحاجة طلاب المرحلة الثانوية لها ولوجود نقص في التركيز على البعض منها، وضرورة التأكيد من خلال الأهداف على أهمية تنمية المهارات الحياتية كمِحوَر تدور حولَهُ كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن لمواجهة الظروف العصرية، والتحديات التي يعيشها العالم المعاصر.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، المهارات الحياتية, كتب الدراسات الاجتماعية, المرحلة الثانوية .

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المُقدمة

تُعتبر التَربية المفتاح الحقيقي والمِنبر المُضئ لِنمو المُجتمعات وتطّوّر الحضارات، وذلك لِما تُقدِمُهُ من الخِبرات المُتَجدِدةَ و الإبتِكارات و الإبداعات والتميز في شتى المجالات، فلا بُد مِن مُواكبة التّطُور و التقدم الحاصِل في شتى بِقاع المعمورة سواء كان في مجال التقدّم المعرفي أو التِكنولوجي لِلحصول على المعرفة من خلال البحث و الاستِقصاء وإستخدام وسائِل الإتصال الحديث, ومع الإيمان بِما للتعليم من أثرٍ بالِغ في نهضة المجتمعات وتقدمها، إلا أنه لا بُدَ مِن الإعتراف بان هناك قصوراً في الاسلوب التعليمي و البرامج التربوية (المانع،1997). فمِن الطبيعي أن تهتم التربية بإعداد المتعلمين للحياة المعاصرة وإن كان ذلك يُعد مِن الأمور الضرورية في ضوء الأوضاع التعليمية والمُستجدات العالمية والجدير بالذكر أن هذا الأمر لا ينطبق على الدول النامية فحسب بل ينطبق على النُظُم التعليمية في الدول المتقدمة وإن كانت تتزايد امكانية تحققه، مِن ثَم فإنَ الحديث عن دور التربية في الإعداد للحياة المعاصرة يكاد يكون احد البدائل المستقبلية التي لا يُمكِن التَنَبُؤ بها. ولمُسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي وَجب على التربية التوجه إلى إكساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن المثقف عِلميا و المُتَنوّر تكنولوجيا، وأصبح من الأهمية دمج المهارات الحياتية في المناهج التعليمية لإعداد مواطِن قادرٌ على المواجهةِ (مازن، 2002). حيث يُنظَر للتربية على إنها إسلوب حياة يعيشه المتعلم من أجل حياةٍ افضل، وبذلك تستهدف التربية الواقع الاجتماعي الذي يتسم بالتطور السريع

والمُستَمِر، حتى لا يشعُر المُتعلِم انهُ لا يستطيع التأقلُم مع هذا الواقِع، ولا يمتلِك المُقَوِمات الكافية واللازمة للتعامل مع هذا الواقع(عبد المعطي ومصطفى، 2008). وتُعتبر البيئة من العوامل الإجتماعية التي تُؤثر في المنهاج، والإنسان بإعتباره أرقى الكائنات الحية بما لديه من قدرات وإمكانيات عقلية وتفاعلات مع الظروف المحيطة بإتجاهين، فهو يُؤثر في هذه الظُروف ويتأثر بها، فالإنسان لا يتأثر ويؤثر بالبيئة المادية المحيطة به فحسب، بل يتأثر بالبيئة الإجتماعية وبالتفاعُلات التي تحدُث بين مُكوناتها ايضا، ويتأثر ويؤثر بالظروف الفكرية حوله وبالجو الإنفعالي النفسي المحيط به، وفي ضوء ذلك يمكن القول ان بيئة الانسان مُؤثرة ومتاثرة، وهي غير محدودة فلدى الانسان القدرة على توسيعها (مرعي والحيلة، 2000). ويُعَد مِنهج الدراسات الإجتماعية من المناهج المدرسية المُهِمة في المرحلة الثانوية لِما له مِن دور كبير في إعداد الطالب القادر على الإنتماء الى مجتمعه والمُجتمعات العالمية، والمُحافظة على قيمه ومبادِئه الإسلامية وحضارتها العريقة، في ضوء مبادئ وحضارات المجتمعات العالمية (قطاوي،2007).

وتحتلُ الدِراسات الاجتماعية مكانة خاصة بين المواد الدراسية الاخرى وذلك لخصوصيتها وتفردها عن المواد الأخرى وذلك لإهتمامها بدراسة الانسان وعلاقته بأخيهِ الإنسان من جِهة ودراسة الانسان وعلاقته ببيئته الاجتماعية من جِهة وعلاقته ببيئته الاجتماعية والطبيعية من جهةٍ أخرى، كما تهتمُ بإعداد وتربية الإنسان والمُواطِن الصالح الُمفكِر المُنتَمي لوطنه وأُمتهِ ومُجتمعه وتطويره، فالهدف الأساسي للدراسات الاجتماعية هو الوصول بالمتعلم الى المواطنة الصالِحة، حيثُ يُشير مفهوم المُواطِن الصالح إلى إنه "ذلك الشخص الذي يُقدّر الطبيعة وقوانين الحياة الإجتماعية، والمُنتَمي بإقتناع ذكي وسليم لأفكار أُمَته ووطنه ولديه الإحساس بالإلتزام نحو قريته، أو بلدته، أو مدينته، ثم وطنه ،

وأُمته ، والمُجتمع الإنساني بأسره، والقدرة والتصميم على المُشاركة النشطة والفاعلة في بناء مجتمعه. (طلافحه، 2010).

وتُعدُ الدراسات الاجتماعية ومناهجها الميدان الرئيسي الذي يدرُس الإنسان، وعلاقته بكلٍ مِن بيئته الطبيعية والبشرية، كما إنها أحد الميادين الهامة التي تُسهم في تزويد المُتعلم بالمعلومات والحقائق عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الإجتماعية بين أفراد مُجتمعهِ والمُجتمعات الأُخرى، كما تُنمي لديه القدرة على التفكير السليم، حيثُ تسعى إلي إكساب المُتعلمين مهارة معالجة المعلومات، والقُدرة على تحديد البيانات ومصادرها وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيرها، وتقييمها، والتعرُف إلى المُناسِب منها، ومِن ثم إكتساب هذه المهارات ومُمَارستها(قطاوي،2007).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

باتت الحاجة مُلِحة لِتبني المهارات الحياتية في ظِل تَطورات العصر، ويعزز مواكبة التربية لهذه التطورات والإستفادة منها في توجيه برامجها واهدافها ليستطيع المُتعلِم التكيف مع مستجدات العصر ومواكبته بإسلوب حياته، و من خِلال إطلاع الباحث على كتب الدراسات الإجتماعية وما توافر من أدبٍ تربوي يتعلقُ بالمهارات الحياتية، إضافةً إلى تخصص الباحث دِراسيا في التاريخ الذي هو جُزء من الدراسات الإجتماعية، فقد تولدت لدى الباحث الرغبة في التَعرُف على درجة إحتواء كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن على المهارات الحياتية، وما هي المهارات الحياتية المقترحتضمينها في كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن لما للمهارات الحياتية من أثر في حياة المتعلمين وقد اشار القداح 2015 إلى أهمية ودور مهارات الحياة في إحداث تغييرات سلوكية ايجابية عند توظيفها عمليا في مواقف الحياة والعمل، إضافة إلى الوقايه من الوقوع في الاخطاء والسلوكيات التي تسبب الضرر لأصحابها. وعليه فإن الدراسة الحالية ستجيب وبالتحديد عن الاسئلة الآتية:

– ما المهاراتِ الحياتية المقترح تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن؟

2- ما درجة توافر المهارات الحياتية في مُحتَوى كُتب الدراسات الاجتماعية للمرحلةِ الثانوية في الاردن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معرفة المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن, ولهذا تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- تقديم قائمة بالمهارات الحياتية المقترح تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية قي الاردن.

2- معرفة درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الاردن

أهمية الدراسة:

تَنبُع أهمية الدراسة من أهمية محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للطلبة, وكذلك أهمية مواكبة التطور التربوي الذي تسعى له وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في إعدادها للمناهج وتطويرها, وعليه فإن للدراسة أهمية نظرية ترتبط بأهمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية بشكل عام والدراسات الإجتماعية بشكل خاص وهذا الدور مناط بوزارة التربية والتعليم في إعدادها وتأليفها للكتب المدرسية، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تطوير آداة الدراسة يمكن للباحثين الإستفادة منها في مجال دراسة مهارات الحياة سواء بالمزيد من الدراسات في مجال الدراسات الإجتماعسة أو المجالات المعرفية الأخرى، وأخيرا فإن الدراسة الحالية ستسهم في إثراء المكتبة الأردنية والتي في حدود علم الباحث تحتاج لهذا النمط من الدراسات العلمية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

- المهارات الحياتية: مُصطلح يُعبر عن "القُدرة على السلوك الإيجابى التوافُقى والذى يُمَكِن الفرد من التعامل بفعاليةٍ مع مُتطلبات وتحدِيات الحياة اليومية، ويشمل مجموعة من الكِفايات النفسية الإجتماعية والتي تُساعد الفرد

على التواصل الفعال مع الآخرين، واتخاذ قرارات واعية، وحل المُشكلات، والتفكير النقدي والخلاق، وبناء علاقات جيدة، والتعاطف مع الآخرين، وإدارة حياتِهم بطريقة جيدة".(زيد، 2003)

ولغايات هذه الدراسة تم تعريف المهارات الحياتية بأنها "مجموعةَ ما يمتلكُ الفرد من طرق يواجه فيها مُتطلبات الحياة، في ضوء عِلاقته مع بيئتهِ الإجتماعية والطبيعية وما يمتلكه من قُدرات ذاتية لمواجهة الصعوبات و المُشكلات التي يواجهها في حياته اليومية".

أما إجرائياً: ما تكشف عنه أداة الدراسة من تكرارات ونسب مئوية لمهارات الحياة المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب الدراسات الإجتماعية المتمثلة في كتب الجغرافيا والتاريخ والثقافة العامة للمرحلة الثانوية في الاردن

– كُتب الدراسات الاجتماعية : هي الكتب التي تُدَرَس في الصف الأول الثانوي والثاني الثانوي في العام الدراسي 2015/ 2016م والبالغ عددها خمسة كتب , وتتضمن كتاب الجغرافيا ويشتمل على مستويين للصف الأول الثانوي والذي أقرها مجلس التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية بقرار رقم 2006/19 ورقم 2007/47, والمرفق بكتاب الجغرافيا المستوى الأول والثاني، وكتاب الجغرافيا المستويين الثالث والرابع للصف الثاني الثانوي والذي أقرها مجلس التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية بقرار رقم 2007/37 بتاريخ 2007/4/18, والمرفق بالكتاب نفسه، و كتاب التاريخ ويشتمل على المستوين الأول والثاني للصف الاول الثانوي والذي أقرها مجلس التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية بقرار رقم 2006/20 بتاريخ 2006/2/19 ورقم 2006/58 تاريخ 2006/4/13 والمرفق بكتاب التاريخ المستويين الأول والثاني, وأيضا كتاب التاريخ المستويين الثالث والرابع للصف الثاني الثانوي والذي أقرها مجلس التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية بقرار رقم2007/38 بتاريخ 2007/4/18, والمرفق بالكتاب ، إضافة إلى كتاب الثقافة العامة ويشتمل على مستويين للمرحلة الثانوية والذي أقرها مجلس التربية والتعليم في المملكة الاردنية

الهاشمية بقرار رقم 2007/39 بتاريخ 2007/4/18 بدءا من العام الدراسي2008/2007، والمرفق بكتاب الثقافة العامة . ولغايات الدراسة تم تعريف الدراسات الإجتماعية إجرائيا بأنها "المواد التى تهتمُ بِدراسة الإنسان وعِلاقته بالمُجتمع والبيئة التي يعيشُ فيها على المستويات المحلية، والعربية، والعالمية، والعمل على تطوير تلك العلاقات من اجل حياةٍ افضل للانسان".

– المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي يقضي بها الطلبة السنتين الأخيرتين بعد المرحلة الأساسية وتتمثل في الصفين الحادي عشر والثاني عشر, وتتراوح اعمارهم بين (17– 18) سنة .

حدود الدراسة :

أ. الحُدود المكانية: كتب الدراسات الإجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن.

ب. الحُدود الزمانية: العام الدراسي 2015 م /2016 م.

ج. الحُدود الموضوعية: أداة الدراسة الخاصة بالمهارات الحياتية وصدقها وثباتها.

الفصل الثاني

الأدبِ النظري والدراسات السابقة

تتعدد الدراسات التربوية الحديثة التي يُنادي المُربون بأن تكون أساساً لِمناهِج المواد المختلفة، فيرى بعضُهم أن تكون هُناك إتجاهات تربوية عامة تصلح لكل مادة من المواد الدراسية بغض النظر عن مرحلة التعليم المعنية، بينما ينادي بعضهم الآخر بإتجاهات خاصة في كل مادة(مرعي، والحيلة، 2000). وقد إنطلَقَ الإطار العام للمناهج الاردنية من عدة مُرتكزات، كانت إستراتيجيات التدريس و التقويم من أهمها، وتضمنت النتاجات العامة للنظام المدرسي كفايات وخصائص ومعارف ومهارات ينبغي للطلبه إمتلاكها عند إنهائهم المرحلة الدراسية، وتطلبت عملية التطوير من المُعلِمين الذين يقُومون بتطبيق المناهج الجديدة القيام بأدوار جديدة ، فيكون المعلم مُمارِساً مُتَمَعِناً ، ومُتعَاوِناً مع زُملائِه، يستخدِم الإستراتيجيات والوسائِل المُتعددة والمُناسبة لتحقيق عملية التعلم بفاعلية والإرتقاء بالطالب من دور المُستمِع أو المُشاهِد للمعلومات إلى دور المشارك في التخطيط و التنفيذ للتعلم، إذ يكون الطلبة هم محور العملية التربوية برمتها، ولعل هُناك إستراتيجيات تدريس ينبغي للمُعلِمين تمثليها وإستخدامها وتطبيقها ، لأنها تجعلهم قادرين على تحقيق أهداف تعليمية تتجاوز حفظ المعلومات، وتُركِز على القدرات والمهارات بشكل عام، مُستفيدين في ذلك من التطور المُذهِل في وسائل التكنولوجيا المختلفة والذي فرضه الإتجاه نحو إستخدام استراتيجيات تدريس حديثه (الحايك و السوطري ،2008).

المهارات الحياتية:

تُعد عملية إكتساب المهارات الحياتية من النواتج الهامة للمنهاج في أي مرحلة دراسية وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون المواد الأخرى فهي مسؤولية مشتركة فلا يُمكِنُ بأي حال أن يُعفى مِنها اي مُقرر من المقررات، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ان التربية في جوهرها معنية بإكساب المتعلمين المهارات الحياتية التي تؤهلهم

لمُعايشة الناس والتعامل معهم وتُمكِنهم من العمل والمشاركة الفاعلة في العملية التنموية(سعيد، 2003). فإذا كانت التربية في العصر الحديث معنية بتطوير نهجها وتحديث طرق وأساليب التعليم وفق ما يتماشى مع تطورات العصر وتداعيات التطورات العلمية، وإنعكاساتها التي خلفت العديد من الإيجابيات بل والسلبيات أيضا على أنماط التدريس، إلا أن ذلك لا يعني أن تتخلف التربية الحديثة على مواكبة هذه التطورات والأخذ بعين الإعتبار كل الجوانب الإيجابية من ثورة معلوماتية وانماط حديثة ومعاصرة تتماشى مع متطلبات العصر (عطية، 2007). فإكساب المهارات الحياتية للمُتعلِمين في المرحلة الثانوية تعد من أهم موضوعات المناهج وطرق التديس إذ أنها ترتبط بحياة الطالب وتنشئتهِ الإجتماعية يؤثر في حياته الإجتماعية بصفة عامة وحياته المدرسية بصفة خاصة، فالطالب في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويتمكن من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها (عمران والشناوي، 2001).

تعريف المهارات الحياتية:

ظهرت تعريفات عديدة لمفهوم المهارات الحياتية، وربما يعود السبب في ذلك الى عدم وجود قائمة محددة للمهارات الحياتية فكثير مِنها نستخدِمه بشكل تلقائي في حياتنا اليومية دون تمييزه او تحديده ، ومن هذه التعريفات تعريف تاكاد (المُشار اليه في منظمة الصحة العالمية، 2009) بأنها المهارات الشخصية، والإجتماعية التي يحتاجُها الشباب كي يتعاملوا بثقةٍ وكفاءةٍ مع أنفسهم أو مع الناس الآخرين ومع المُجتمع المحلي، كما عُرِفَت المهارات الحياتية بأنها "أنماط سلوك تُمكِن الشباب من تَحمُل المسؤولية بشكل اكبر بما يتصل بحياتهم من خلال القيام بإختباراتٍ صحية او إكتساب قُدرة اكبر على مقاومة الضغوط السلبية". (اليونسكو، 3:2002)، يُمكن القول أيضا بأن المهارات الحياتية هي مجموعة من الآداءات المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والإجتماعية والإنفعالية التي مِن خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته الحياتية اليومية

(الحايك، 2010). كما تم تعريف المهارات الحياتية على إنها "الرغبة والمعرِفة والقدرة على حل مشكلات حياتية شخصية وإجتماعية أو مواجهة تحديات يومية، او إجراء تعديلات وتحسينات في إسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، ولها مكونات هي المعرفية المتمثلة بكيفية إختيار السلوك ومكونات وجدانية تدفع لاختيار نمط سلوكي دون الآخر ومُكونات مهارية تتمثل في تنفيذ المهارة (الباز وخليل، 1999:86). ويمكن تعريفها أيضاً بأنها : "القدر اللازم للمُتعلمين من المهاراتِ اللازمةِ لمُمارسة حياتهم اليومية ونشاطاتهم الحياتية مثل مهارات إتخاذ القرارات ، إدارة الوقت، إدارة مواقف الصراع و إجراء عمليات التفاوض ، ومهارات التفاوض و التفاعل الناجح مع الاخرين ، وإختيار وإعداد وتناول الغذاء الصِحي والعِناية بالملابس والإهتمام بتنسيق ورِعاية المسكن وأدواته وأجهزته ومهارات التعامل مع البيئة بموضوعاتها المختلفة" (مازن، 2006: 25). ويُعرِف حجازي (2006) المهارات الحياتية على إنها مجموعة من المهاراتِ التي يحتاجُها التلميذ لإدارة حياته، وتُكسبه الإعتماد على النفس، وقبول الآراء الأُخرى، وتُحقِق الرِضا النفسي له، و تُساعِده في التكيف مع مُتغيرات العصر الذي يعيش فيه، مثل مهارات التواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحل المشكلات وإتخاذ القرار. أما التعريف الذي قدمته مُنَظمة اليونسيف فقد أكدّ على دعم المهارات النفسية بشكلٍ مُناسِب إجتماعيا وثقافيا، نظرا لإرتباطها بترقية التطور الإجتماعي والشخصي ومنع المشكلات الاجتماعية ودعم حقوق الانسان. وأخيرا فإن المكتب الدولي للتربية(اليونسكو) والذي أشار إليه عبد المعطي ومصطفى (2008) يشتق مفهوما للمهارات الحياتية في اطار أربعة محاور هي تَعلّم لِتَعرِف، وتَعَلّم لِتَعْمَل، وتَعَلّم لِتَكُون، وتَعَلّم لِتَعِيش مع الآخرين. ويُعَرِف الباحِث المهارات الحياتية بِأنها "سُلّوكِيّات يَنْتهِجُها الفرد في شتى أُمُور حَياتِه سواء بطريقةٍ مُباشرة أو غير مُباشِرة يتِمُ مِن خِلالُها التعامُل مع مُختلف المواقف التي يتعرضُ لها ويُواجِهها بِنوعٍ من الوعي و قوة الإدراك"